Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويصفه الإمام أحمد بن حنبل قائلا:

«وما علمنا المجمل من المفصل، ولا ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالسنا الشافعى. وما رأيت أحدًا أتبع لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشافعى».

بمعنى أن الشافعى لم يقم بثورة علمية، تهدم القديم. إنه كان غير ذلك، فقد كان عالمًا يعترف بأنه استفاد ممن سبقوه، ولذلك يقول أبو نعيم فى كتابه «حلية الأولياء»: كان الإمام الشافعى رضى الله عنه للآثار والسند تابعًا، وفى استنباط الأحكام والأقضية رائعًا، وبالمقاييس المبنية على الأصول قائلا، وعلى الآراء الفاسدة المخالفة للأصول عادلا»

* * *

من هو الشافعى إذن، الرجل الذى وصف بأنه حمل نصف علم الدنيا فى حياته القصيرة؟

الشافعى قطب من أقطاب الدوحة المباركة، دوحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يلتقى نسبه مع النبى صلى الله عليه وسلم فى جده الثالث عبد مناف، الذى هو أيضًا جد الشافعى التاسع.

والشافعى - دون بقية أصحاب المذاهب الفقهية - هو القرشى الهاشمى الوحيد. بمعنى أنه يوصف بابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. أى أنه هاشمى مطلبى قرشى. واعتبر الشافعى نفسه من سلالة «ذوى القربى» الذين ناصروا الرسول صلى الله عليه وسلم، ولهم سهم فى «ذوى القربى» ولذلك فإن اسم الشافعى كاملا هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف.

هذا من ناحية الأب..

أما من ناحية الأم، فهى تنتمى إلى قبيلة الأزد المشهورة، التى كرمها الرسول صلى الله عليه وسلم - كما يروى النووى - حيث قال الرسول عن هذه القبيلة: